

شرح كتاب الرسالة للقيرواني | 4 | باب العقيدة | الشيخ د.

الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد تتميماً كلامي لمهامه البارحة في تردوا عليها مسألة الكسب وافعال العباد وما فيها من غموض - 00:00:00

غصباً عن الاشاعرة الله عز وجل قلق العباد وخلق افعالهم هكذا يقول اهل السنة والجماعة وهكذا يقول الاشاعرة متفقون على ان الله عز وجل هو الذي خلق العباد وخلق افعالهم - 00:00:36

هذا بخلاف ما يقوله لان الناس يمكن على ثلاثة اصناف هناك من يقول ان الله عز وجل خلق العباد ولم يخلق افعالهم بعض العباد منسوبة اليهم وهؤلاء هم القدريه وهم اصناف منهم غولات - 00:01:07
الذين قالوا ان الله لم يخلق افعال العباد على اطلاق بل ادعوا وزعموا تعالى الله عما قالوا علوا كبيراً نعم ان الله لا يعلم ما فعل العباد الا بعد وقوعها - 00:01:29

ونسب الى الله عز وجل للجهل وهؤلاء الكفار قال ام الجهمية اتباع جاهم اعجبوا لصفوان وجاءهم اخذ اه الاعتزال اخذ نفي الصفات ونفي او عدم علم الله عز وجل بافعال البر - 00:01:49

اخذوا عن الجعد ابن درهم وجعد ابن درهم تابعي لكنه سيء الحال وهذا اللي قتلنا انه قتله قال لابن عبد الله القسري يوالى هشام بن عبد الملك على العراق وولي وولي الولي وتولى مكة من قبل الوليد ابن عبد الملك - 00:02:13

وهو ايضاً سيء الحال لانه هو الذي قام بقتل سعيد بن جبير وارسل رأسه الى الوليد بن عبد الملك مع فيه من صفات الكرمous كذا ولكن اهل الحديث يقول انه سيء الحال - 00:02:37

ولكن يعدون من حسناته هو قتله لجعد بن درهم كان في يوم الاضحى بعد ان انهى الخطبة قال ايها الناس عودوا الى بيوتكم وضحوا فاني مضحي اليوم بجعد ابن درهم - 00:02:56

زعماء ان الله عز وجل لم يكلم موسى تكليماً ولم يتخذ ابراهيم خليلاً قالوا وذبحه في اصل المنبر وعدوا هذه من حسناتهم وهذه الطائفة الجهمية ينكرون الصفات وينكرون ويقول ان الله عز وجل خلق العباد فقط ولم يخلق افعالهم - 00:03:14

واستدل بما ذكرناه قول الله تعالى الا يعلم ما خلق وهو اللطيف الخبير وقالوا من هي مفعوله ليست فاعلاً وآآ وهي للعقلاء. فالله عز وجل يعلم العقلاء ولكن لا يعلم افعالهم. وهذا كلام باطل كلام - 00:03:39

الله كفار وليسوا مسلمين الطائفة الثانية قال الله عز وجل خلق العباد وخلق افعالهم وهؤلاء انقسوا فيما بعد الى قسمين اهل السنة والجماعة واهل السلف اثبتو ان للعبد قدرة يختار بها - 00:03:55

ما يشاء من الخير من الشر وعليها مدار العقاب والثواب فالعبد له اختيار اثبت له اختياراً واستقلالية في العمل وان كانت الامور بذاتها جميعاً كلها بقدر الله لا يعزب عنه مثقال ذرة - 00:04:18

وكروا ما في السماوات وما في الارض وما يقع وما يقوم وما آآ يقع وما سيقع كله بعلم الله وقدره لكن هذا العلم علم الله هذا غيب لا نعلم وجعل للناس او للعباد - 00:04:38

جعل لهم ارادة يختارون بها ما يريدون من الخير والشر هي مناطق تكليف والله امرهم بالطاعات ونهاهم عن المعاصي فمن اختار

بارادته طريق المعاصي فانه يعاقب من اجل عصيانه لامر - [00:04:54](#)

واما اطاع الله عز وجل فانه يثاب لانه اطاع امر الله عز وجل فثبتوا للعبد اختيارا وارادة. هي مناص التكليف اذا شاهدت هذه المسألة جاؤوا بين البيتين جاؤوا بين الجهمية - [00:05:15](#)

الذين هم جبرية الجهمية اللي قلنا انكروا الصفات وانكروا الله عز وجل لا يخلق افعال العباد اينما خلقهم فقط يقولون ان الناس مجبرين مضطرين الانسان مثل الريشة في الهوار الانسان مثل الجمام تماما - [00:05:38](#)

لان كل شيء سبق في علم الله هو مقدر وانتهى فالانسان لا يفعل شيء باختياره ليس له ارادة ولا هو اختيار هذا مسلك الجهمية ويسمونه ايضا جبرية مع الجانب الآخر هناك المعتزلة وهم ايضا فرقة من القردية - [00:06:02](#)

وهنا يقولون ان العبد يستقل بفعل ما يريد وي فعل الشيء بارادته لا بقدرة الله عز وجل ولكن هذه القدرة التي يفعلون بها الاشياء طلقها الله تعالى فيهم يجعلوا للعبد قدرة - [00:06:21](#)

فلا يفعل الانسان ما يفعله بقدرة الله وانما يفعله بقدره هكذا قالوا وبنوا هذا على مذهبهم فيما يسمونه العدل لهاي المعتزلة عندهم خمسة اشياء اساسية من وصولهم جميعهم يتتفقون عليها - [00:06:45](#)

الوعد والوعيد بمعنى ان من اطاع الله لابد ان يدخل الجنة ومن عصاه لابد ان يدخل النار منه جعلوا ان العاصي يخلد في النار مبني على هذا الاساس ايضا وآآ - [00:07:04](#)

يرتبط بمبدأ العدل والامر الثاني والابن الثاني والابن الثالث اللي هو التوحيد وهو مبني على نفيهم للصفات واما كانوا يسمونها معطلة انه يضل الفرق منها ما هو معطل الذين ينفون صفات مثل الجهمية ومثل قدرية - [00:07:24](#)

ويقول ان تعدد الصفات تقضي تعدد القديم وذلك يستحيل ان ينتصف الله بهذه الصفات بزعمه من اجل التوحيد فمبنى التوحيد او مبدأ التوحيد بنوا عليه لفي الصفات ثم بذلك معطلة - [00:07:49](#)

وتقابلهم فرق اخر مثل كرامية وغيرهم يسبون يسمون المشبهة او المجرمة على رأسهم مقاتل بن سليمان والكرامية وكثير من ايه؟ فرق ايضا نهجت هذا المنهج فنبأ المعتزلة هنا هو اللفظ الثاني اللي هو اصل التوحيد اللي هو ينفي الصفات - [00:08:06](#)

والابن الثالث اللي هو اصل العدل اللي هو بنوا عليه مسألة ان الانسان له قدرة يستقل بها في فعل ما يريد. فيفعل الاشياء بقدره هو لا بقدرة الله عز وجل. ولكن هذه القدرة هي - [00:08:35](#)

قال الله تعالى فيه هذا الابن الثالث هو آآ يسمونه العدل والابن الرابع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنه قالوا يجب الخروج على ولاد الجور كل عام والي عاصي او مرتكب لمعصية يجب الخروج عليه ويجب قتاله ويجب قتال من لم يقاتله - [00:08:50](#)

من باب هذا المبدأ اللي هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمبدأ الخامس اللي هو المنزلة بين المنزليتين هذه حكم بها على الفساق لان الناس عندهم ثلاثة اصناف اما مؤمن - [00:09:14](#)

واما كافر واما فاسق. وال fasق هذا في منزلة بين منزلتين. لا هو كافر لا يحكم عليه بالكافر ولا يحكم عليه بالایمان هذه المبادئ الخامسة التي بنى عليها المعتزلة مذهبهم - [00:09:29](#)

وعرفنا منهم ان انهم يسدون الى العبد قدرة وجبرية تقابلهم ليس الى العبد قدرة فلا شاء يتوسط بينهم وحولها يوجدوا شيئا طموه الكسل واقعهم في اشكال لان معناه صار غامضا لم يخرج عن الاجبار عند كثير من المحققين - [00:09:44](#)

لانهم لما سئلوا قالوا ان الله يخلق العبد ويخلق افعاله سئلوا هل افعال العباد هي من فعلهم هم او من فعل ربهم فقالوا لا هي من كسبهم هربوا من الجواب لم يقولوا لهم هي من فعلهم هم كما قال المعتزلة - [00:10:12](#)

ولم يقوله هي من فعل ربهم كما قال الجهمية وليس لهم فعل فهم توسطوا وقالوا هي من كسبهم عندما سئل عن الكسب هذا هو جمهورهم هذا جمهورهم يقولون بالكسب عندما قيل وما العبد يفعل ما يفعل به قدرته - [00:10:35](#)

غيره قالوا يفعلها جمهور قالوا يفعلها بحسبهم ومنهم اه مثل الغزال قال هي بفعل مشترك بين الفاعلين والباقي اللامي قال ذات الفعل من الرب المخلوق والفعل من المخلوق هو صفة من صفاته - [00:10:55](#)

لكن عندما ارادوا ان يعرفوا الكسب اللي هو جمهورهم وقالوا ان آآ العبد يفعل فعله لا ينسب اليه الفعل وانما ينسب اليه الكسب آآ قال له اعرفوا لنا الكسب فقالوا الكسب هو - [00:11:26](#)

مقارنة القدرة الحادثة للفعل من غير تأثير فليبارك مقارنة القدرة الحادثة ليه بيفعلها الانسان مقارنة للفعل الذي يريد ان يفعله من غير تأثير اه قيد من غير تأثير هذا حتى يفروا - [00:11:46](#)

ما وقع فيه المعتزلة لان لان الفعل عند المعتزلة او القدرة عند المعتزلة لها تأثير بالفعل فهم حتى لا يقعوا فيما وقع فيه المعتزلة قالوا من غير تأثير وانما بمعنى لما نقول من غير تأثير مقارنة القدرة الحاجز الفعلي - [00:12:19](#)

لو اراد ان يشبهها بشيء واقي بحيث نقرب معناها يعني شيء موجود ولكن لا قيمة له ولا تأثير له. زي ما مثلا تقول فلان هو عضو مراقب في هذا المكان - [00:12:40](#)

لا حق له في تصويت ولا حق له في امر ولا في نهي ولكنه هو موجود بصفة مراقب فقط لا تأثير له فيما يجري ولكنه موجود لابد من وجوده فهذا هو ايضا - [00:12:56](#)

آآ رأي الاشعرية في مسألة العبد في فعل هل له قدرة او لا هو يعني هو عنده كسب وهذا الكسب معناه مقارنة القدرة الحادثة اللي بتتصدر منا مقارنتها للفعل اللي عندما يريد ان يفعله من غير ان يكون له تأثير فيه - [00:13:10](#)

طيب ما قيمة هذا ما دام ما ليش تأثير؟ قالوا يرد عليهم معنى ان آآ حتى العاجز ينبغي ان يكون مكلا لان هو ما دام قدرة مجرد هي اه ايرادتها وانها موجودة تكون موجودة فقط حتى العاجز ينطبق عليها. هل يبقى حتى قالوا الزم بان العاجز يصير ايضا من المكلفين وهو - [00:13:37](#)

محال مرفوع بالشرع تكليفه قيد يعني من غير تأثير حتى فروا من مسألة ايه ما وقع فيه الاعتزال وقولهم بالكسب ما دام اللي يشتهين لماذا اذا قلتم بالكسب قالوا فرار مما وقع فيه الجهمية - [00:13:59](#)

الجهمية لا يقع بالكسب يقول الانسان مجرر ولذلك اهل العلم يقولون هم وقعوا في جبر مخفف بمسل كلمة الكسب التي لا تأثير لها ولا فائدة منها قال هم وقعوا بجبر مخفف - [00:14:18](#)

حتى انهم يسمون يعني آآ جبرية او آآ جبرية في صورة او جبر في صورة اختيار هو جبر يعني واقع مذهبهم واقع مذهبهم جبر في صورة اختيار. صورته اختيار ولكنه في واقعه يرجع الى الجبر - [00:14:39](#)

ولذلك يقول فخر الرازي وهو من كبار الباحثين فالعلوم العقلية يقول عند التحقيق يظهر ان الكسب عند الاشاعرة هو اسم لا مسمى له اذا ارادوا ان يوجدوا مذهب اه يخلصون فيه من بدء المعتزلة ومن مذهب الجهمية ولكن في الواقع - [00:15:02](#)

ما خلصوا منه يعني كانه الاسم من حيث المعنى تجد نفسك وقعت في الجبر ولا وقعت في اذا اثبتت قدرة وقعت في موقع في المعتزلة واذا نفيت القدرة وقعت في موقف ايه؟ الجهمية - [00:15:27](#)

هذا هو تحقيق معنى الكسب كما قلنا هو يعني فيه غموض وغير واضح اذا كم اه مذهب اهل السنة ومذهب السلف مذهب واضح في المسألة لانهم تمسكوا بنصوص القرآن والسنة. القرآن اثبتت الانسان اراده وهي مرض التكليف - [00:15:43](#)

فالله عز وجل يقول ولو ارادوا الخروج معناها نسب الارادة اليهم اذا ارادوا ان يخرجوا لهم من يخرج لا يمنعهم احد ليس هناك مانع يمنعهم يقول تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم - [00:16:05](#)

الانسان يريد ان يستقيم الله عز وجل اعطاه مشيئة فاوعد فيه مشيئة هذه هي مناطق تكليف وذلك ما في داعي لمسألة ايه؟ ندخل في اصطلاح عند التحقيق تجد لا فهيتمنى ولا معنى منه ولا معنى له - [00:16:16](#)

هذا هو اه تحقيق مذهب الكسب عند الاشاعرة اه تقريبا هذا اللي نرجع لبيان باسم الله الرحمن الرحيم يقول المؤلف رحمه الله تعالى في وضع فيه من نقطة اخرى بس يتعلق ايضا حتى مشهورة بها الاشاعرة لانهم عندما قالوا - [00:16:32](#)

قالوا الكسب هو مقارنة القدرة الحادثة للفعل من غير تأثير بنوها ايضا على مبدأ اخر عندهم القائمة وهو وقد اشتهروا به وهو عدم الرابط بين الاسباب والمبنيات ليس هناك بين الاسباب والمبنيات والمبنيات - [00:17:03](#)

ربط بين المسببات لا تحدث بحدوث السبب عندهم فليس هناك بينهما ارتباط وانما اذا حدث السبب او جد الله المسبب لان ايضا دخلوا في مسألة اخرى فيها شيء من الغبوط نصوص الشرع ونصوص الولي - 00:17:29

كلاها يعني القرآن مملوء بباءة السببية انزل انزل من السماء ماء فابتنتا به اللي نبات بماذا حصل بالماء يعني سبب الماء سبب اه للنبات الله عز وجل قال لمريم وهزي ايديك بجذع النخلة تتسرّط عليك رطب الجنبي امرها بالسبب. وعند السبب رتب الله عز وجل المسبب - 00:17:55

وهو تساقط الثمرة عليها فنصوص النصوص واضحة في ربط الاسباب بالأسبابات وان لان هي الاسباب صحيح ليست هي اه الفاعلة الحقيقة وانما كل من السببة والسبب هو من قرابة الله وبایجاد الله عز وجل. ولذلك عندما سئل النبي صلی الله عليه وسلم وقيل له 00:18:21 -

اه سئل عن رقى نسترقيها ودواء نتداوي به تقاتل نتقيقها فهل تغنى ذلك من قدر الله شيء؟ قال هي كله من قدر الله. هي من قدر الله. ايه الاسباب والأسبابات هي من قدر الله - 00:18:48

اليس معناه لما نقول المسببات الناتجة عن اسبابها معناها هي اسباب طبيعية زي ما يقول الماديون والطبيعيون وان الدنيا خلقت نفسها بنفسها وان الاشياء بطبعتها تتوالد لا يكون هكذا - 00:19:05

يقول سبب المسبب هو بایجاد الله لكن الله عز وجل لحكمته حتى يعمم الكون ربط الاسباب بالأسبابات بحيث يكون الناس يتنافسوا الناس بتحصيل هذه الاسباب حتى يتحصلوا على ما يريدون - 00:19:22

من الخير ومن الرقي ومن السعادة ومن لان لو لم يملك الامر كذلك هو مجرد مصادفة ومجرد قد يحدث وقد لا يحدث وليس هناك 00:19:37

بينهما ارتباط فيبقى بعد ذلك ليس لهم قاعدة ينطلقون منها وان تبقى المسألة كأنها مسألة حظوظ. هناك من - 00:19:54

يعمل ويحصل ويتحصل على شيء هناك من يعمل ولا يتحصل رفعاً لهذا الله عز وجل جعل من سننه الكونية الامور ماشية على نظام واحد وان هناك ارتباطاً بين السبب والسبب - 00:20:10

هذا معيلاً اهل العلم من السنة لكن علماء الاشاعرة ايضاً مشت الكسب ابنها على هذا ايضاً الاسباب لا تنتجو مسبباتها النار ليست سبباً لاحراق وانما عندما اذا وجد النار وجد في بجانبه الوقود الله عز وجل يخلق فيها الاحراق في ذلك الوقت فتحرق فتحرق -

الطعام ليس سبباً للاشباع في ذاته وانما اذا اكل الانسان يخلق الله عز وجل في الشبع عند وجود السبب. وهكذا كل الاسباب هي مفرغة من تأثيرها اليـس لها ارتباط بمسـبـاتها؟ وانما عند وجودها يوجد المـسبـب بـايـجادـ الله عـزـ وـجلـ - 00:20:35

فهذا ايضاً يرجع بـملامـسةـ الجـبـرـ وـمـسـطـطـاعـ عـدـمـهـ اـهـ فـاعـلـيـةـ الاسـبـابـ وـانـ الـانـسـانـ لـاـ قـدـرـةـ لـهـ وـولـذـكـ بـنـوـ عـلـيـهـ اـيـضاـ انـ اللهـ عـزـ وـجلـ قد 00:20:56

يعذب آآ قد يعذب المطيع وقد يدخل الجنة العاصي - 00:21:18

هـكـذاـ يـعـنيـ باـطـلـاقـهـ وـصـحـيـحـ لـاـ يـحـكـمـ عـلـىـ اللهـ اـحـدـ لـكـنـ اللهـ عـزـ وـجلـ وـعـدـهـ وـهـوـ لـاـ يـخـلـفـ المـيـعـادـ اـنـ مـنـ اـطـاعـهـ اـدـخـلـهـ الجـنـةـ وـمـنـ مـاتـ عـلـىـ الـاسـلامـ. وـطـالـ اللهـ عـزـ وـجلـ دـخـلـهـ الجـنـةـ وـمـنـ عـصـاهـ وـادـخـلـهـ النارـ هـذـهـ - 00:21:35

قـاعـدةـ شـرـعـيـةـ صـحـيـحةـ دـلـلـةـ نـصـوصـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـالـلـهـ عـزـ وـجلـ وـعـدـ بـهـ وـهـوـ لـاـ يـخـلـفـ المـيـعـادـ فـهـيـ كـقـاعـدةـ مـطـرـدـةـ لـكـنـ هـمـ قـالـوـاـ لـاـ هـذـهـ القـاعـدةـ يـعـنيـ اللهـ عـزـ وـجلـ آـآـ - 00:21:50

هـكـذاـ قـدـ يـعـذـبـ العـاصـيـ وـقـدـ قـدـ يـعـذـبـ المـطـيعـ وـقـدـ يـذـكـرـ جـنـةـ العـاصـيـ وـالـاسـبـابـ لـاـ اـرـتـبـاطـ بـيـنـهاـ وـبـيـنـ مـسـبـاتهاـ. وـاـسـتـدـلـوـاـ وـاـيـضاـ اـهـ قـوـلـ

الـنـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـنـ يـدـخـلـ اـحـدـكـمـ عـمـلـهـ الـجـنـةـ قـالـوـاـ وـلـاـ اـنـتـ - 00:22:09

يا رسول الله قال ولا الا ان يتقرب الى الله برحمته هذا الحديث هو عند آآ جمهور اهل العلم معناها ان النبي صلی الله عليه وسلم ينفي المعاوضة لا ينفي السببية - 00:22:26

لان السببة ايات القرآن كلها بما كسبت ايديهم بما كانوا يعملون لادخلهم الجنة بما كانوا يعملون بما قدمت ايديهم ليدخلهم النار بما كانوا يفعلون. بظلمهم. هـاـ ؟ـ بـظـلـمـهـمـ يـعـنـيـ النـصـوصـ كـثـيرـةـ جـداـ كـلـهاـ تـرـبـيـتـ

الاسباب المسببات ان من عصى يدخل النار ومن اطاع يدخل الجنة حديث هذا قالوا وهذا وارد في نفي المعارضة لا ينبغي للمسلم ان يعتقد ان عمله يكون ثمنا لدخول الجنة في حد ذاته - [00:22:43](#)

لان نعم الله عز وجل عليه اعظم من جميع اعماله فلا تكن هناك يعني معاوضة ولا مماثلة ولا صفقة الامر ليس كذلك كان احد يريد ان يقول اي عمل يدخلني الجنة وهو معاوضة وثمن لدخول الجنة هذا كلام غير صحيح - [00:23:01](#)

كون عملك كون عملك يكون سببا في دخولك الجنة هذا قطعا هذا آآ اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وثبت في القرآن جزاك الله خيرا نعم يقول المؤلف رحمة الله تعالى في باب ما تنطق به الاسننة وتعتقد الافئدة من واجب امور الديانات - [00:23:23](#)

قال ويخرج منها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من شفع له من اهل الكبار من امته يتكلم بدأ يتكلم على الشفاعة والشيع مما يجب الایمان به اثبات الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:46](#)

وقد ورد فيها احاديث كثيرة صحيحة وآآ قران ايضا ذكرها وأشار اليها عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا والمقال المحمود يعني هو المقام الذي يحمده عليه الاولون والاخرون وهو مقام الشفاعة - [00:24:05](#)

كما ورد في صحيح البخاري وفي غيره عندما يشتند الكرب على الناس في المحشر وتدنو السماء وتدنو الشمس من الناس حتى تكون يعني على قدر الميل. يقول الرواية لا ادري هل هو ميل الارض او ميل المكحلة - [00:24:30](#)
وآآ يفرق الناس في العرق الى ذقونهم ويشتند عليهم الكرب اشتدادا عظيما الا من اظلله الله في ظله عرشه يوم لا ظل الا ظله. هذا هو وقت اه ظل العرش في هذا الموقف - [00:24:47](#)

حديث الوارد في ان الله عز وجل سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم يعني قلب رجل قلبه معلق بالمساجد والاماكن العادل الى اخر السبعة هذا هو موضعه وهذا هو ما كان وما كان مكانه يوم المحشر عندما يشتند الكرب على الناس حتى انهم يتمنون يتمنون ان يؤخذ بهم ولو الى النار - [00:25:07](#)

من شدة ما يقايسون في هذا الموقف يلجم الناس بعضهم الى بعض ويقولون من يشفع لنا الى ربنا من يدعوه. آآ ربنا ليخفف علينا يتجلى لنا في القضاء يلجم الناس الى الانبياء الواحد ثم الآخر ثم الثالث ثم الرابع حتى يأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها فيسجد تحت العرش - [00:25:28](#)

ويحمد ربه بمحامد ويثنى عليه بثناء علمه اياه آآ لم يعلمه احدا غيره لو لم يعلمه من قبل وثم يقول له الباري عز وجل ارفع رأسك واشفع تشفع واسأل تعطى - [00:25:57](#)

فيشعر الخالق فيتجلى الله عز وجل الى لفصل القضاء هذه تسمى الشفاعة العظمى هذه هي ها الشريعة العظمى التي اه وصفت بانها المقام المحمود وللنبي صلى الله عليه وسلم شفاعات اخرى منها - [00:26:16](#)

انه اه يشفع في سبعين الفا يدخلون الجنة من غير حساب يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاستازت ربي فزادني بكل واحد سبعين الفا كلهم يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل الجنة بغير حساب - [00:26:35](#)

وهناك ايضا شفاعة ثانية للنبي صلى الله عليه وسلم وهي في اناس يستحقون دخول النار فيشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخلونها قالوا وهذه تكون النبي صلى الله عليه وسلم وتكون للملائكة وتكون لمن شاء الله - [00:26:55](#)

لان الشفاعة ورد في غير النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشفعون الا لمن ارتضى الله شفاعته يشفع لكن في هذه في الشفاعة لي في ناس يستحقون النار فلا يدخلونها بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشفاعة - [00:27:13](#)

غيره من العلماء ومن الشهداء ومن اجتباهم الله اه في منزلة قد يعطفهم هذه الشفاعة وهناك شفاعة اخرى رابعة للنبي صلى الله عليه وسلم وتكون ايضا لغيره لان الناس دخلوا النار فيخرجون منها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. كما ثبت عنه في الصحيح - [00:27:31](#)

فحذ لي حدا آخر من النار ثم لي حدا اخر فثالثة قال حتى لم يبقى الا من حبسه الوحي الا من حبسه القرآن وهم اه غير المؤمنين الذين الله عز وجل حكم عليهم بالخلود - [00:27:54](#)

فهذه كلها شفاعات ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم بالاخبار الصحيحة ويجب الایمان بها يجب على المسلم ان يؤمن بها ويجب على المسلم ان يدعوا الله عز وجل ان يجعله من يدخلون في شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:14](#)

ولكن مع العمل لا مع المعصية ولا مع الاعراض عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم زي ما يفعل كتير من الجهل يرتكب المخالفات ويصر عليها ويحاجر عليها ويرتكب البعد المخالف لهدي النبي صلى الله عليه - [00:28:29](#)

وسلم ويبيقي هو دائمًا يستنجد بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه ان هو يريد الشراء النبي صلى الله عليه وسلم قال لابنتي وهي احب الناس اليه اعملي فاني لا اغنى عنك من الله شيئا - [00:28:47](#)

فاما انسان لقي الله عز وجل بالمعاصي وبالكبائر واصر عليها ثم بعد ذلك هو آآ يتمنى فهذا يسمى متمني آآ وليتمنى لا يصل في الغالب لا يصل ليتمنى ليصل هو اللي يشد العزم والهمة العالية و - [00:29:00](#)

اه يعني يأخذ بالأسباب هذا لما يأخذ بالأسباب مع التوكل على الله ورجاء الشفاعة قد يتحصل عليها اما من يعرض عنها ويبيقي يتمنى على الله الامانى فليس هذا هو آآ المؤمن الحزم الذي آآ امر الله امر الله عز - [00:29:21](#)

وحل ان يكون في في صحته وفي عافيته ان يكون في اقصى ما يمكن ما يمكن عليه من الطاعة ولا يركن الى اي امل لان المؤمن في وقت الصحة يجب عليه ان يغلب الخوف من الله عز وجل - [00:29:43](#)

فانه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وعمر رضي الله تعالى عنه كان يقول لو كانت احدى رجلي في الجنة ما امنت مكر الله هذا هو المؤمن الحق وهذا هو المؤمن اذا يتوكلا على الله ويرجو شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمن مكر الله ويأخذ بالحزم - [00:30:06](#)

لكن من يعرض ويتمهل ويتواكل ولا يعمل او يعمل مخالفات ويصر عليها تسول نفسها الامانة ويقول اني طامع في عفو الله وطامع في مغفرة الله هذا من التفريط لانهم لو - [00:30:30](#)

احسنها قال لو احسن ما ايه لاحسن العمل يعني ويكون احسن الظن يقول نحن نحسن الظن في الله يقال كما ورد لو احسنا الظن لاحسنا العمل من يحسن الظن في الله عليه ان يحسن العمل - [00:30:51](#)

مم ومنكرها يعني كافر يعني يحكم بكفره وليس منكر الشفاعة ربما لا يكفر لأن هي معتزلة ينكرونها معتزلة نكون للشباب ولذلك لم يحكموا بكفرهم لأن اللي ينكر الاخبار الثابتة الضنية ينكر ما ثبت فيها بتاؤل - [00:31:10](#)

ينكرها بتاؤل لا يحكمون بكفره وان الله سبحانه قد خلق الجنة فاعدها دار خلود لا ولائيه واكرمهن فيها بالنظر الى وجهه واكرمههم الضار واكرمههم لانهم اولياء هم واكرمههم فيها بالنظر الى وجهه الكريم - [00:31:36](#)

الجنة بما فيها من نعيم وخیرات درجات يا ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مع ذلك نعيم الجنة كل هذا من اوله الى اخره وما ورد فيه من الاحاديث ومن القصور ومن المسك ومن الحور العين ومن - [00:32:00](#)

الى اخره كله عندما يأتي المريض الى اهل الجنة فيقول لهم هل ازيدكم تريدون شيئا؟ فقالوا اه يا ربنا نحن اعطيتنا واعطيتنا ما تزيد لانه ليس هناك شيء افضل مما هم فيه - [00:32:25](#)

في كشف عنهم الحجاب فلا يجدون شيئاً احب اليهم اه مما رأوا بنعيم الجنة كلها بعد ذلك لا يكون في منزلة ما رأوه من جلال الباري عز وجل ولذلك هذا افضل ما يتمناه اهل الجنة وافضل ما يكرم به اهل الجنة - [00:32:48](#)

وهو المراد في قول الله تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة نرى التفسير قال الزيادة هي رؤية الباري في الجنة وهذه تكون الناس بحسب منازلهم وبحسب اعمالهم ودرجاتهم في الجنة آآ حتى انها تكون للانبياء غدوا وعشيا وتكون لغيرهم - [00:33:13](#)

مرة في اليوم ولغيرهم مرة في الجمعة وهكذا الناس بحسب منازلهم وحسب اقدارهم اما مذاهب العلماء في مسألة رؤية الباري عز وجل في رؤية الباري على اهل السنة والجماعة يثبتونها وكل ما عدا المعتزلة المعتزلة والقدرية ينفونها - [00:33:35](#)

ويستدلون بقول الله تعالى آآلن تراني رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني الصحيح ان موسى عليه السلام لم يرى ربه - [00:33:55](#)

ولن هذه نسميتها المعتزلة والعلماء المخشرية تفید التأبید عند الزمخشري يعني لن معناها ابدية ولكن اه يرد عليهم ان ان لا نهي للنفي
اصلًا ولكن التأبید هذا اتوا به ويعارض ما ذهبوا اليه من هذه الاية ادلة اخرى كثيرة صحيحة - 00:34:15

وضمنية اولا هذه الاية نفسها تدل على جواز الرؤيا لان لو كانت الرؤية غير جائزه لما سألهما موسى لان موسى لا يسأل شيئا مستحيلًا
قالوا السؤال موسى ايه عليه السلام هذا في حد ذاته - 00:34:41

يدل على جوازها ويدل على جوازها ايضا قول الله تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحموبون دل هذا العقاب للكفار على
ان الكفار محظيون عن رؤية البيت دل هذا على ان المؤمنين على خلاف ذلك - 00:34:57

واذا ما كانت عقوبة لهم لو كان الناس كلهم محظيون عن ربهم ما هي العقوبة للكفار وما فيش اي يعني يستحق به الكفار يعني
عقوبة زائدة هي هذه عامة الناس كلهم فلا فائدة ان تذكر - 00:35:19

خاصة بالكافر قالوا هذه في حد ذاته يدل على انها ان المؤمنين يرون ربهم وهم غير محظيون عن ربهم وكذلك قول الله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ناظرة النظر يعني تنظر - 00:35:34

والمعزلة هم عندما منعوا الرؤيا قالوا لان الرؤية تستدعي جهة ومكانا وتحديدا وجسمها وكذا وهذا محال على الباري عز وجل ولذلك
هم يعني متعددين فيه نفي رؤية لكن النصوص يعني - 00:35:52

اه انت بها فيجب التسلیب بما جاء لان المؤمن يجب ان اذا جاءه قال الله وقال رسوله يقول على الرأس والعين لا يحكم عقله او بعد
ذلك قالوا اذا جاء نهر الله ها بطل نهر معقل. اذا جعل نصر من الله عز وجل بطل العقل. ما عاد في مجال العقل - 00:36:11

الله عز وجل ذكر ان الناس ينظرون الى ربهم يوم القيمة والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر في الحديث الصحيح انكم سترون ربكم
يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. ما فيش حتى مضائق - 00:36:31

كل واحد يراه براحة وباستقرار وكون الرؤية تتضمن جهة هذا بحسب تصور العقل القاصر هذا مثل سائر الصفات الثابتة لله عز وجل
عندما نقول الرحمن على العرش استوى لا نقول بكيفية نقول على ما يليق به - 00:36:46

الله عز وجل منزه عن المكان وعلى الحد وعلى الجسم والله عز وجل يخلق في الناس حينها قدرة على ان يروه بما يليق بذاته وبما
يليق بحاله هكذا اهل الايمان يقولون لانه ليس - 00:37:05

مستحيل على الله عز وجل ان يخلق في الناس قدرة ان يروه بالصورة التي تليق بالله تبارك وتعالى. الله عز وجل لا يعجزه شيء ولا اه
يصعب عليه شيء ما دامه - 00:37:24

قد اخبر بان المؤمنين يرونه فيجب ان نقول يرونه لابد ان يرونه تصدقوا لوعده الله وتصديقا لوعده رسوله صلى الله عليه وسلم وكون
ذلك يستدعي مكان هذا لا يلزمها لان هذا فيما تقتضيه عقولنا القاصرة - 00:37:38

ولكن لا يستحيل على الله عز وجل ان يخلق في الناس قدرة بان يروا الباري عز وجل بصفة تليق به وقد ورد في احاديث صحيحة ان
الباري عز وجل آآ يتجلى للناس في عرصات القيمة - 00:38:00

المحشر وجاء ربكم والملك صفا صفو ويرون ربهم اه الناس كلهم يرون ربهم عشر قيل حتى الكفار يرونه اه في المحشر وزي ما يأتي
في تفصيل محشر والعرض ابن الناس - 00:38:19

تبديل عليهم الاحوال من صورتي الى صورة فاذا وهل مسألة تتعلق بهذا هل الله تبارك وتعالى يمكن ان يراه في الدنيا ولا يمكن ان
يرى في الدنيا قالوا لا يمكن ان يرى في الدنيا يقطة هذا امر متفق عليه اشبه عليه اهل العلم - 00:38:39

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بأنه لا يكون ومن ادعاه فهو ضال مضل واختلفوا في في كفره من الاسماء يقول انه كافر لانه ادعى
اما مجمعا على انه لا يجوز - 00:39:03

آآ ليذعي يقول يعني نصعد الى الباري ولا نرى الباري فهو ضال لا ينبغي ان يصدق مهما ادعى من الولايات ولا من الكرامات لان هذا لم
يكن لحاد لكن هل وقع للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يقع - 00:39:16

هذا مسألة خلافية مسألة خلاف بين العلم بين الصحابة وانفسهم تلو في ذلك هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المراجـ او

لم يره ابن عباس يقول رآه - 00:39:34

وعائشة تقول من قال ان محمد ربه فقد كذب لأن هذا مما استغفر الله به في ثلاثة آآ منها الرؤية ومنها لا يعلم الغيب الا الله الى كيفاه
عائشة رضي الله عنها كما ثبت في الصحيح - 00:39:47

انها نفت ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة المراج وانما رأى جبريل آآ في قوله تعالى في سورة النجم ولقد رأوا نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى والعائشة وراء جبريل - 00:40:08

ولم يرى ربه وآآ ذكر اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في صورته الحقيقة مرتين مرة في السماء في المراج رأوه
في صورته الحقيقة ومرة اخرى في مكة - 00:40:25

في جياد كما ورد في الحديث ما له ستمائة جناح على ما بين السماء والارض النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في صورته
الحقيقة مرتين مرة هددت هي في المراج كما ذكرت عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:40:46

ولم ير ربه ووافقتها بعض الصحابة على ذلك ونفوا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم للباري وخلفها ابن عباس وبعض اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وقالوا قدر محمد صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المراج. المسألة فيها خلاف فمن يرجح هذا ومنهم من يرجح
هذا - 00:41:07

انه يرجح كلام ابن عباس لكن كثير من المحققين يرجحون كلام عائشة لأن كلام عائشة ثابت في الصحيح. حديث ابن عباس ليس في
الصحيح او ومن يرجحون كلام ابن عباس يؤولون بـ 00:41:27

كلام عايش هو اجتهاد منها وليس عندها فيه وهي من النبي صلى الله عليه وسلم مم هذه يقظة او منما؟ نعم هذا يقظة يقظة ومناما
فيه من يجوزها من اهل العلم يعني هناك من يجوزها بالعلم لأن آآ الشيطان لا - 00:41:45

يتمثل بالباري عز وجل فهناك لانه يمكن ان يكرم الله عز وجل بعض اوليائه فيرى النور فيلقى في قلبه انه رأى الباري عز وجل لكن في
اليقظة اتفقوا على انها لا تجوز - 00:42:03

انه يفسر هذه الاية ليس ليس هو عنده فيه حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هو هذا تفسيره لايـة ولقد رأـه نـزلـة
اخـرى نـعـم نـعـم يـوارـد فـي السـنة اـنـه نـور اـنـ نـارـه يـعنـي 00:42:20

واكرـمـهـمـ فـيـهـاـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ وـجـهـ الـكـرـيمـ وـهـيـ التـيـ اـهـبـطـ مـنـهـ اـدـمـ نـبـيـهـ وـخـلـيـفـتـهـ إـلـىـ اـرـضـهـ وـهـيـ التـيـ اـهـبـطـ مـنـهـ اـدـمـ مـمـ.ـ نـبـيـهـ وـخـلـيـفـتـهـ
إـلـىـ اـرـضـهـ بـمـاـ سـبـقـ فـيـ سـابـقـ عـلـمـهـ 00:42:50

الـلـيـ جـنـةـ اـهـ كـانـ فـيـهـ اـدـمـ وـحـوـاءـ سـلـامـ وـاـهـبـطـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ جـنـةـ عـنـدـمـاـ اـكـلـ مـنـ شـجـرـةـ لـحـكـمـةـ يـعـنـيـ اـعـلـمـهـ بـعـضـ قـالـ
اهـبـطـ مـنـهـ جـمـيـعـاـ بـعـضـكـمـ لـعـبـدـمـ عـدـوـ وـفـيـ اـيـةـ اـخـرىـ اـهـبـطـوـ مـنـهـ جـمـيـعـاـ 00:43:10

بـصـيـغـةـ جـمـعـ فـمـ الـمـفـسـرـيـنـ مـاـ يـقـولـ المرـادـ بـيـهـبـطـ وـجـمـعـ اـدـمـ وـحـوـاءـ وـالـشـيـطـانـ اوـ اـدـمـ وـالـشـيـطـانـ وـالـحـيـةـ اـنـ صـحـ خـبـرـهـ وـخـبـرـهـ قـدـ لـاـ
يـصـحـ وـحـوـاـ تـبـعـ لـاـدـمـ وـفـيـ الـاـيـةـ الـاـخـرىـ قـالـ اـهـبـطـاـ مـنـهـ جـمـيـعـاـ 00:43:36

وـالـمـرـادـ اـدـمـ وـحـوـاءـ وـآـلـيـرـدـ عـلـىـ هـذـاـ اـنـ الشـيـطـانـ قـدـ اـخـرـجـ مـنـ جـنـةـ قـبـلـ ذـلـكـ لـانـهـ عـنـدـمـاـ اـمـرـهـ بـالـسـجـودـ قـالـ
خـلـقـتـهـ بـالـلـهـ وـخـلـقـتـهـ مـنـ طـيـنـ قـالـ فـاـخـرـجـ مـنـهـ فـانـكـ رـجـيمـ يـعـنـيـ اـخـرـجـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ جـنـةـ بـمـجـرـدـ مـاـ اـمـتـنـعـ 00:44:01

مـنـ السـجـودـ لـاـدـمـ فـجـىـ بـعـدـ ذـلـكـ يـخـرـجـ مـنـهـ مـرـةـ اـخـرىـ هـذـاـ اـشـكـالـ فـيـ بـعـضـ النـاسـ يـقـولـ اـدـخـلـهـ مـرـةـ اـخـرىـ وـفـيـ الصـحـيـحـ مـنـ يـقـولـ لـاـ
لـيـ قـالـ لـيـ عمرـ بـالـخـرـوجـ مـنـهـ مـرـةـ تـانـيـةـ هـوـ خـرـوجـ حـقـيـقـيـ وـاـنـمـاـ هـوـ 00:44:26

آـلـلـتـأـكـيدـ اـنـ لـنـ يـدـخـلـهـ فـيـمـاـ بـعـدـ خـرـوجـهـ مـنـهـ اـبـداـ وـلـكـنـ مـنـ الـمـفـسـرـيـنـ مـنـهـ آـشـيـخـ مـنـ عـاـشـورـ يـذـهـبـ اـلـىـ رـبـاـ يـكـونـ فـيـ وـجـهـ يـعـنـيـ
مـقـبـولـهـ وـلـهـ وـجـهـ يـعـنـيـ فـيـ التـأـوـيلـ 00:44:46

يـقـولـ وـاـهـبـطـ بـلـفـظـ الـاثـنـيـنـ هـذـاـ هـوـ لـيـنـبـغـيـ اـنـ نـحـمـلـ عـلـيـهـ الـاـيـتـيـنـ فـالـخـطـابـ مـوـجـهـ لـاـدـمـ وـحـوـاءـ وـالـشـيـطـانـ لـمـ يـدـخـلـ جـنـةـ مـرـةـ اـخـرىـ
وـالـتـعـبـيـرـ بـيـهـبـطـ هـذـاـ لـانـ عـرـبـ اـحـيـاـنـاـ تـسـتـقـلـ التـتـيـقـيـةـ وـتـضـعـ مـوـضـعـهـ الـجـمـعـ وـهـذـاـ كـثـيرـ فـيـ اـشـعـةـ عـرـبـ وـفـيـ 00:45:07

الـقـرـآنـ اـيـضـاـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـقـدـ صـفـتـ قـلـوبـكـمـ الـاـصـلـ اـنـ جـمـعـ يـعـنـيـ وـلـكـنـ نـسـيـ الضـمـيرـ يـسـنـ الضـمـيرـ اـحـيـاـنـاـ الـلـاثـنـيـنـ وـاـحـيـاـنـاـ

الجمع ومن اجل مراعاة التخفيف ويكون تكون الایتین تكون على نسق واحد - 00:45:33

خرج الشيطان من الجنة عندما امتنع عن السجود وخطاب بعد ذلك هو لادم وحواء والشيطان هو قد خرج من الجنة قبل ذلك ولو طردننا نشيطان ادخل الجنة مرة اخرى وهو او ولو افترضنا ان نحمل الضمير على الجمع فيه بطول اخر يمكن ان نحمله على ما حمله عليه كثير من - 00:45:54

المتقدمين ليس المراد به هو الخروج الحقيقى وانما هو سد الباب عليه وانه لن يدخلها ابدا الوصفة قد تكون هي في الجنة وقد تكون في غير الجنة الوسوسة يعني لا يشترط ان يكون الشيطان يعني - 00:46:19
اه الوسواس قد تصلح هكذا وهكذا لا تشترط يعني لأن الدخول الشيطان للجنة مرة اخرى ما فيش نصوص صريحة ثابتة يعني هو الاسرائيليات كلها اسرائيليات انه دخل في جوف الحياة وكذا - 00:46:40

هاي كلها من الاسرائيليات ما فيهاش يعني نصوص على النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم قد يكون المهم الاية هذه فيها يعني عدة توجيهات في في تفسيرها ولكن الغرض - 00:47:00

يعني هذه هي المؤلف اراد ان يعرف الجنة اه لأن هذه هي التي وھبھ منها ادم وخرج منها ابليس وبسبب ما الله عز وجل امر هذا ملائكة من الشجرة فاكل منها فبات لهم سوءاً لهم فطفق يخشين عليهم ويروحوا الجنة - 00:47:25

ما عصى ادم ربه فاغواه ثم اجتباه وربه فتاب عليه وهذا يعني قبلت قبل الله تعالى توبته هذه المسألة كما سبق ان موسى عليه السلام احتاج على ادم بها ولاته كان هو سبب في اخراج الناس من الجنة وكيف يفعل ذلك - 00:47:47

ادم عليه السلام رد عليه وقال له كيف تحتاج علي بشيء قد قدره الله علي قبل ان يخلقني وخلق النار فاعدها دار كفر دار اه دار من كفر به او كذا نعم والحد في اياته. جعل دار من كفر به - 00:48:12

والحد في اياته وكتبه ورسله وجعلهم محظوظين عن رؤيته ان كان لقينا مع ربهم يومئذ لمحظوظون النار مما يجب الایمان به وجود النار ووجود الجنة وان النار للعصاة والجنة للمطهعين للمؤمنين - 00:48:37

وان من مات على التوحيد لا يخلد في النار ويخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان قالوا والنار دركات والجنة درجات والله عز وجل سمي النار باسماء متعددة - 00:48:59

قالوا هي كنایة عن يعني احوالها ودركاتها بعضها اشد من بعض اه في الظلمة وفي النبي صلى الله عليه وسلم اخبر اخبر في الحديث الصحيح ان نار الدنيا واحد من سبعين جزءا من نار جهنم - 00:49:17

كل وحدة منهم واحدة مثل نار الدنيا سبعين مرة آآ يعني تزيد نار الآخرة لو ابتليت بتسع وستين ضعفا وآآ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:49:36

اهل المعاصي كلهم يرجون من تاب منهم ان يغفر الله لها عز وجل وآآ لكن الذي لا يغفره ولا يتتجاوز عنه هو الموت على غير الایمان من مات على غير الایمان - 00:49:57

باتفاق اهل العلم مصيره النار يعني لم تصل قضية ابناء الكفار كذلك ابناء الكفار ورد فيهم خلاف الحديث الله اعلم بما كانوا يعملون عندما سئل عن اولاد المؤمنين قال وما في كفاعة ابراهيم عليه السلام وفي روایة في الاعراف - 00:50:15

والصحيح انهم في الجنة من المؤمنين والحق بهم ايضا اولاد الكفار الذين ماتوا قبل البلوغ لانه ورد في بعض الروايات عن سئل عن هؤلاء الكفار قال واولاد الكفار ايضا عطفهم على اولاد المؤمنين - 00:50:42

فكثير من اهل العلم يذهبون الى انهم في الجنة لانهم معذورون انا وردت بعض روایات الحديث واولاد الكفار في اول الحديث قال الله اعلم بما كانوا يعملون بما يكون عليه لو عاشوا يعني - 00:51:00

اسد امرهم الى كل واحد الى الحالة التي ربما هو يكون عليها لو يعني انا وكل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فنظرا بناء على انهم يموتون على الفطرة - 00:51:17

الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم بما كانوا يعملون ثم ورد في بعض الروايات آآ الحقهم باولاد المؤمنين وقال

واولاد الكفار اما اهل الفترة فايضا مختلف فيهم هل هم ناجون او غير ناجون - 00:51:36

كثير من العلم يرون انهم ناجون بدليل قول الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث الا من ورد فيه نص النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار او انه - 00:51:54

يعني بخصوصه وما عدا اصول فيه انه من اهل الجنة لان الله عز وجل لا احد احب اليه العذر من الله عز وجل. كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:07

لا احد احب اليه العذر من الله عز وجل ولهذا ارسل الرسول ان الله عز وجل حاكم عدل ويحب ان يعطي للناس العذر ما يظلم احد ابدا ولا يترك احد - 00:52:20

تبهى في ان يشعر بانه تظلم او نقص شيء من حقه فنظر لذلك هو ارسل الرسول حتى يعذر الى الناس هذا يقتضي ان من لم يرسل اليه الرسول معنى هو معذور - 00:52:33

لا يؤاخذه واهل الفترة هم يعرفونه هو كل ناس عاشوا بين فترة نبيين يعني بعد ما يموت النبي صلى الله عليه وسلم لانه الرسائل السابقة على رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:52:52

كلها محدودة بازمانها بعثت للناس كافة وبعث الان بياكل او الرسول كل رسول بعث الى قومه خاصة والى عهد خابون والى ثمود اخاهم صالح كل الرسول يعني يرسل الى اهلهم - 00:53:07

اه ولكن آما اختص به رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيته خمسة لم يعطهن احد قبل وبعثت الى الناس كافة لها وبعثت للناس كافة. البعث رسالة الرسل والأنبياء كلها خاصة باقوامهم ولذلك كل فترة - 00:53:26

بعد ما ينتهي رسوله ويعيش الناس من غير رسالة هذى يسمى اهل اهله ويسمون يسمون اهل الفترة ومنهم ايضا الناس الذين عاشوا في الجاهلية قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هم ايضا - 00:53:47

سمونا اهل الفترة هذا هو المقصود لاهل الفترة لم يسمع هذا هذا كان ربما تعرض له بالامس قلنا من لم يسمع برسالة محمد صلى الله عليه وسلم على الاطلاق ولم يسمع بان هناك اسلام ولا هناك - 00:54:02

الاسلام ولا قرآن هذا قد يكون من اهل الفترة يعذر لكن من سمع بان هناك رسالة وان فيه اسلام وان كذا يجب عليه ان يبحث ويتحقق من هذا الامر وهو مكلف في هذه الحالة - 00:54:22

واذا قصر يكون ملاما وقلنا هذا اللون في هذه المسألة يشتراك فيه هؤلاء الناس الذين قد نسميهم بعد الفترة ومنهم من هو معذور ومنهم ما هو غير معذور مع المسلمين الان الذين - 00:54:37

يعيشون باموالهم الملوك والحكام مليارات ومئات المليارات في اللهو واللعب والقصور الفساد ولو استعمل عشرة في المية منها بس والى حتى اموال الزكوات من هذه الثروات في الدعوة الى الله عز وجل دعوة خالصة دون ان تكون مسيسة ولا موجهة - 00:54:53
لفتحوا العالم كله اه ودعوه الى الاسلام لان من اسر ما يكون الاسلام هو يحمل القوة في ذاته عنصر القوة موجود في الاسلام في ذاته لو انت صحيت والامر قليلا فقط - 00:55:17

واووجدت له دعاة مخلصين صالحين يرون الناس من انفسهم القدوة الصالحة والمثل الحسن وبثتهم في انحاء البلاد التي تريد ان تدعو اليها تعبثت ناس لي هما قدوة حسنة وعملهم يحتسبونه لله عز وجل لا للدعوة - 00:55:33

البلد الفلاني ولا للمكان الفلاني ولا للرئيس الفلاني وكذا واعطيتهم جزء من الاموال حتى عشر معشار ما اه تعطيه يعطيه النصارى والكنيسة على نشر المسيحية لك تسعى الاسلام والعالم في وقت قصير - 00:55:55

لكن للاسف حتى الجهات الدعوية مع ان هي تؤتي بعض ثمارها ولكن الذي جعله لا تؤتي ثمارها كاملة لان اكثراها هو مسيس تدفع يمكن عشرة منها في المية فقط ولا اقل هو يمكن يقع في ناس - 00:56:15

يعني يصرفونه في الدعوة لله عز وجل صرفا خالصا. ويقصدون به وجه الله ولكن اكثرا الاموال كلها تدفع للدعائية للبلد الفلاني او للرئيس الفلاني والامر عندما يراد به غير وجه الله عز وجل لا يثمر ولا يفيدها ويأكلها - 00:56:39

يعني نتائجه قليلة ولا فائدة منها مم لو ترتفعوه درجة ليس هي درجة في الجنة يعني درجة هنا حسنة. اه تحط عن الخطيب بدون مقابلته بالخطيئة هي تعطيه حسنة وتمحو عنه خطيئة - [00:56:57](#)

والجنة درجات من الله عز وجل لانها في الجنة ما لا يخطر بالبال من النعيم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكل ما يتصور الانسان لا يستطيع ان - [00:57:33](#)

يتصور نعيم الله وملك الله لان الله عز وجل يقول اه وملكا كبيرا ايه اه وصف بأنه الملك الكبير يعني ملك الجنة ملك كبير ليس هكذا زي الملك اللي هو في اعداء الناس. قصر مثل قصور الناس ولا كرسي مثل كراسى الناس - [00:57:51](#)

ولكن وصوا بأنه اه ملكا كبيرا فنعم الجنة يعني حتى ما ورد في الاشياء التي لها شبه لا في الدنيا من الفاكهة ومن اللحم ومن الطير ومن اه انواع الفواكه وانواع - [00:58:16](#)

المتعة اللي هي موجود منها في الدنيا قالوا هذا وفقطت للتقرير للازهان والا فليس هناك مقارنة بين رمان الجنة ورمان الدنيا ولا بين اه فواكه الاخرة وفواكه الدنيا بين السماء والارض؟ نعم نعم بين الدرجة والدرجة مسيرة كذا وارد على - [00:58:35](#)

فالملك الملك كبير يعني لا يستطيع الانسان يتخيّل ويتصوره لان ملك الله واسع ليس وكما ربما انسان يتخيّل ان هي مسألة مجرد حدبة لديك النبي صلى الله عليه وسلم قال ليست جنة وانما هي جنان - [00:59:02](#)

والمؤمن له خيمة يعني مسيرة كذا آآ مؤمن للمؤمن يخيم له فيها زوجتان مسيرة الخيمة كذا يعني سنة وكذا وان سأتم الله فاسألوا الله الفردوس واذا سأله الله فسوف يسألوه الفردوس الاعلى - [00:59:20](#)

آآ يعني نعيم الجنة لي تخيل اذا كان الانسان هو كما ورد في الصحيح ان اخر واحد يدخل الجنة بعد ان يعني كل الناس يخرج منها وهذا اقل الناس شأننا - [00:59:41](#)

ويهبي الي ان الجنة قد امتلت الله عز وجل يأمره بدخولها ثم عندما يدخلها يقول له ان لك الدنيا وعشة امثالها يعني هو ظن انه لا يوجد حتى موضع قدم - [01:00:00](#)

والله عز وجل يمنع انه هذا اخر الناس واغرقته ذنبه ومع ذلك منزلته في الجنة مثل نعيم الدنيا من اولها الى اخرها. تصور يعني ما في الدنيا كلها من ملوك ومن قصور ومن متع من اولها الى اخرها - [01:00:17](#)

قال له لك الدنيا وعشة امثالها حتى ان الرجل تعجب وصار يعني اه يتكلم ويقول يا رب انت الملك تضحك بي تسخر بي. كيف هل انا استحق ان يعني اتحصل على الدنيا وعشة تمتلي وانا اخر واحد يدخل الجنة - [01:00:33](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم كما يقول الصحابي ضحك حتى بلت نواجهه من فعل هذا الرجل الذي كان يائسا وكان لا يتوقع ان يتحصل على هذه المنزلة ولموضع صوت احدكم في الجنة - [01:00:54](#)

خير من الدنيا وما فيها مقىار الشبر الواحد منها ولا مناديل سعد الجنة خير من الدنيا وما فيها فما بالك لما يكون لا هو قيمة مسافتها كذا ولا قصور ولا - [01:01:12](#)

ولذلك الناس عندما يعترضون على كثير من الاشياء في الجنة وكذا يقال لهم اللي دخل الجنة بعد ذلك لاغبنا عليه لان الله عز وجل يقول فيها ما تشتهيه الانفس اي حاجة تستهيتها نفسها يجدها يعني ما عاش فيه بعد ذلك اعتراض ولا - [01:01:26](#)

بعض الناس يقول كيف الرجال لهم الحور العين والنساء. اذا ماذا لهن قال له هذا هذا وجه من النعيم الذي ذكر الله عز وجل للرجال وان لم يكن القرآن ولم يذكر للسنة واحاديث كل النعيم وكل ما - [01:01:44](#)

يعني يحصل من متعة في لاهل الجنة لم يذكرها كلها هذا جزء منها ولكن ذكر في الجنة ان من دخل الجنة له فيها ما تشتهيه نفسه وهذا ساري على الرجال وعلى النساء وكل ما يدخل الجنة - [01:02:01](#)

فاما كان الانسان اذا دخل الجنة يتعرّض على ما تشتهي نفسه بعد ذلك ليس هناك شيء اه تقدره انت وتقول له وكيف اعطي هذا ولم يعط هذا نعم الصحيح انه يقع التخصيص يعني تقصير القرآن من السنة - [01:02:17](#)

ثابت والده والصالحين من اقوالهم مذهب السنة ثابتة وصحيحة الله عز وجل قال لتبيان للناس ايمان الذي اليهم وهذه هي وظيفة

السنة ايها تخصيص العموم وتقييد المطلق ايش تاني السنة تخص العام وتقييد المطلق وتبيين المجمل - [01:03:13](#)

ولها قسم رابع وهو الاخبار باحكام اخرى تفصيلية لم ترد في القرآن لأن السنة هذه وظيفتها تخصيص العام باتفاقين تخص السنة الصحيحة تخص العام وتقييد المطلق وآن بين المجمل وهذا كثير وارد يعني في - [01:03:37](#)

ایات القرآن العامة تخصيصها وبيان مجملها وتقييد مطلقتها له امثلة كثيرة وايضا تأتي باحكام اخرى اضافية النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتیت القرآن اه ومثله معه لو الفین رجل منکم متکی على اریکته يقول بیننا وبینکم کتاب الله - [01:04:01](#)

فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمها لنا الا وانما اوتی رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما اوتی الله من اه ما اتاہ الله عز وجل به - [01:04:27](#)

فما جاء من قبل الرسول هو كما جاء من قبل الله عز وجل اذا كان ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيحا لأن الله عز وجل هو الذي يقول وما اتاکم الرسول فخذوه - [01:04:39](#)

وما نھکم عنه فانتھوا والذي يعني يقول انا لا اعمل الا بما جاء في القرآن وفي الواقع يكذب القرآن ولا يعمل بالقرآن القرآن هو الذي امرنا به طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:50](#)

طاعة امره انتهاء عن نھیه وما اتاکم الرسل فخذوه وما انھاکم عنه فانتھوا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما فيرى بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [01:05:03](#)

ويسلموا تسليما فنصوص العامة في القرآن كثيرة يعني خاصة السنة يعني. مم وان الله تبارك وتعالى يجيء يوم القيمة والملك صفا صفا لعرض الامم وحسابها وعقوبتها وثوابها من وراء هنا اشار الى مجيء الباري عز وجل والى العرض والى الحساب - [01:05:19](#)

معرض اشار اليه القول يومئذ تعرضون لا تخفي منکم خافية العرض عندما يأتي الباري اه يعرض اعمال الناس والعرض هو اخف من الحساب ان عارض ان يقف العبد امام ربه - [01:05:50](#)

ويعرفه يعني اعماله فيعرف بها ويقول له قد سترته عليك في الدنيا فانا اغفرها لك اليوم ولا يحاسبه وهذا من قالوا بمن زادت حسناته على سيناته او من استوت حسناته وسيناته - [01:06:15](#)

هذا هو العرض وهو الامر الخفيف يعني هو مراجعة اعمال العباد مع الاغضاء والصفح هذا العرض برضو ان يراجع الناس واعمالهم وان يراجع الناس اعمالهم ويسألون عنها من قبل الباري عز وجل - [01:06:36](#)

مع الاغضاء والصفح هذا يسمى عرضا قيل لعلي رضي الله تعالى عنه كيف الله عز وجل يحاسب ويسائل الناس كلهم في وقت واحد قال كما يرزقهم في وقت واحد يحاسبهم في وقت واحد - [01:06:59](#)

المسألة ليست بعقلنا الله عز وجل ان يرزق الناس كلهم في وقت واحد وان لا يرزقهم وان يرزقه كل في وقت واحد ها وكذلك يحاسبهم في وقت واحد. ايوة فهذا هو العرض عرض يعني هو - [01:07:18](#)

ان الله عز وجل تعرف الناس باعمالهم ويقررون بها ويقررون حسناتهم وبسيناته وبما عملوه ولكن مسألة خفيفة مع الاغضاء والصفح ويقول لهم على اعمالهم هي مخالفات وسينيات سترتها لكم في الدنيا في اليوم اغفرها لكم - [01:07:36](#)

في حديث جابر الذي رواه الحاكم هذا فيمن زادت حسناته وفي من استوت حسناته وسيناته هذا هو العرض وهناك موقف اخر موقف حساب وليس موقف عرب الحساب معناها في مسألة وفي مناقشة - [01:08:02](#)

وآأ وهو المشاريع اما من اوتی كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقال ذلك العرض ليحاسب حسابا يسيرا ذلك هو العرض اللي قلت انه يكون مع الاغضاء والمسامحة - [01:08:26](#)

اما من نوقش الحساب هلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب هلك ومن نوقش الحساب عذب فلما بكى النبي صلى الله عليه وسلم ان من نوقش الحساب هلك قالت يا عائشة رضي الله تعالى - [01:08:47](#)

الم يقل الله تعالى فاما من اوتی كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض يا عائشة اما من نوقش الحساب من حاسبه الله وناقشه ان يخشى الحساب عذب - [01:09:01](#)

ومناقشة الحساب معناه هذا يختلف بين الكفار وبين العصاة الذين اوبقتم معاصيهم وكثرت سيئاتهم وغلبت حسناتهم اما الكافر

فعندهما يسعه الله عز وجل عن اعماله ويقول له لو كان لك - [01:09:17](#)

مثل الدنيا تفدي به نفسه نفسك اكنت تفعل ؟ يقول نعم والله لو انه قد طلب منك اقل من ذلك يعني الله عز وجل اطلب منا اقل من ان يفدي نفسه - [01:09:43](#)

الدنيا وما فيها اطلب منا ان يعبد ويوحد فقط ولكنه لم يفعل ويقيم عليه الحجة وعندما يسأل عن عمله ينكره المؤمن عند العرض

ليحاسب حساب يسير عندما يسأل الله عز وجل عن عمله يقر به - [01:10:02](#)

فيقول عملت نعم يقول عملت وعملت فالله عز وجل لما يقرن له عبده يدعو به يقول له سترت عليك في الدنيا فالليوم اغفر لك الكافي عندما يسأل عن ذنبه ينكرها ويقول انا لم افعل ويقول الملك الملك كتب علي كذا وكذا ولم افعله - [01:10:26](#)

فيأتيه الملك فيقرره ويقول له الم تفعل كذا في يوم كذا ويذكر له بالبينة ويقول لا لم افعل عندما يلتج بالعناد ويقول لم افعل الله عز وجل يختتم على سمعه وجوارحه - [01:10:44](#)

يختتم على لسانه وينطق جوارحه وهو قول الله تعالى يوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون اه

فهذا لاقامة الحجة عليه والمؤمن ايضا عندما يحاسب اذا كانت سيئاته اكثر من حسناته - [01:11:02](#)

فهذا هو الذي يعطى كتابه بشماله فاما من فاما ايش؟ كتابه بشماله والايام الاخرى اوتي كتابه وراء ظهره الكافر ومن اوبقته السيئات يعطى كتابه بشماله ويعطى من وراء ظهره قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه - [01:11:28](#)

ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا لتقام عليه الحجة وكل انسان ازا له طائرة وفي عنقه الزمانه وعمله يعني طائر هنا العمل - [01:11:59](#)

والانسان يعني يدينه عمله هذا معنى ان يدينه وملازم له عمله لان الانسان يوم القيمة عندما يقف امام ربه ينظر ايمن فلا يرى الا عمله وينظر اشام فلا يرى الا عمله - [01:12:16](#)

وينظر بين يديه فلا يرى الا النار قال النبي صلى الله عليه وسلم فاتقوا النار ولو بشق تمرة هذا هو الموقف يوم القيمة للحساب ثم بعد ذلك آآ من اوتى كتابه بشماله - [01:12:34](#)

هذا اوبقته سيئاته ونؤتي كتابه بيمينه نجا ومن سامحه الله وعفى عنه ولم يحاسبه ايضا نجا ثم بعد ذلك الله تبارك وتعالى يقول

للناس من كان يعبد شيئا فليتبعه كما ورد في صحيح النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:52](#)

فيتبع المجنوس ما كانوا يعبدونه وهل لو اثنان يتبع اوثانهم واهل الصليب يتبع صليبيهم فكل الاديان كلها تتبع ما كانت اعبده او لا هم وما يعبدون انك وما تعبدون من دون الله - [01:13:16](#)

العاصموا جهنم انتم لها واردون لا يبقى بعد ذلك في المحشر الا من كان ليعبدوا الله فقط من بر وفاجر يعني كل من كانوا يعبدوا يعني اخري واية اخري كلهم يتبعون - [01:13:39](#)

الهتهم وتقودهم الى النار فلا يبقى في المحشر الا من كان يعبد الله منبر وفاجر حتى المنافقون يكونوا موجودين لانهم يتظاهرون بعبادة الله عز وجل فهو لا يهم الذين يبكون - [01:14:00](#)

اه يتجلى الله عز وجل عليهم في صورة في الصورة التي لم يروها فيها من قبل فلا يعرفونه ولا يكلمه الا الانبياء في ذلك الوقت ويعترف الانبياء هنا في هذا الموقف يكشف عن الساق ويكشف عن الشدة منهم ما يفسر الساق بالشدة ومنهم ما يفسروه بان الله الباري عز وجل - [01:14:16](#)

عن ساقه فیأمرهم بالسجود فيسجدون لله عز وجل من كان يسجد لله عز وجل طاعة له في الدنيا يسجد. وما كان ابني هنا ليتميز المنافق والمرائي من كان يعبد الله خالصا لان - [01:14:37](#)

المرحلة الاولى تصفى فيها وخرج كل من يعبدون الة اخرى فلم يبقى الا من كان يدعى الله عز وجل اما بصورة صحيحة اه من بر او فاجر فيؤمنون بالسجود فيسجد الناس الذين كانوا يعبدون الله عز وجل طاعة له واحلاصا له - [01:14:56](#)

آما من كان يعبد الله رباء فيريد ان يسجد فيصير ظهره طبقا لا يستطيع السجود. وهو قول الله تعالى آلا لا يسجدون لا يوم يكشفوا عن ساقهم يدعون الى السجود فلا يستطيعون. ها فلا يستطيعون - 01:15:13

ثم بعد ذلك يأمره الله عز وجل بالتحول من هذا الموضع كل هذا ثابت في السنن الصحيحة من هذا الموضع الى موضع اخر ويعطى كل انسان نوره بقدر عمله فمنهم ما يكون نوره على قدر الجبل - 01:15:34

نور عظيم من هو على قدر النخلة ومنهم من يكون نوره على قدر اباهمه اصبع رجله وعندما يتتحولون من هذا الموضع الى موضع اخر يسأل المنافقون المؤمنين انظروا نقتبس من نوركم - 01:15:56

يررون الناس كلهم معهم نور يهديهم الى الجنة وهؤلاء في ليس لهم نور المنافقون فيسأل المؤمنين انظروا نقتبس من نورك عندما يأمر الله عز وجل بالتحول فالمنافقون لا نور لهم يتبعون - 01:16:18

هنا المؤمنون ويقولون انظروا النقد المسلمين فيقول يقول لهم ارجعوا الى المكان اللي انتم فيه لعل الله يعطيكم نور كما اعطانا في جوبل المكابين الذي كانوا فيه - 01:16:33

فيصير عليهم ظلمة وضرب بينهم بسور له باب باطن وفيه الرحمة ليوفيه المؤمنين المخلصين وظاهرهم من قبله العذاب فيؤخذون الى النار هذا صورة المحشر والحساب باختصار قبل ايها؟ ان توزن الاعمال وايضا في هذا ضمن المحشر هذا - 01:16:48

في وزن الاعمال ووزن الاعمال بمعنى ان هذه الصحف التي تتطاير وفيها الاعمال توزن وآللله عز وجل من تمام حكمته انه يضع الناس ميزان قسط وميزان حقيقي هكذا يجب الايمان به - 01:17:10

وتجسد فيه الاعمال يعني ليست اعراض وانما هي اجسام بتتحول الحسنات والسيئات الى شيء يوزن بالفعل والميزان له كفتان فتوضع فيه الحسنات وتوضع فيه السيئات وما ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. يعني من - 01:17:31

رجح ميزان حسناته فاولئك هم مفلحون ومن رجح ميزان سيئاته فاولئك الذين خسروا انفسهم وهذا ورد فيه حديث البطاقة في هذا الموضع وهو الحديث الصحيح الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:17:52

انه سيخلص رجلا من امتى فينشر له تسعه وتسعين سجلا كل سجل كل سجل مد البصر كل سيئات فيريه الله عز وجل هذه السجلات فيقول له ولتنكر منها شيء يقول لا - 01:18:08

كلها عندي لا ينكرونها شيء وبقياس ويطعن ان آللله عز وجل يعني فيدخله النار وثم يقول له انتظر لا ظلما اليوم عليك فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا - 01:18:35

عبده ورسوله فيقول ما هذه البطاقة مقابل هذه السجلات العظيمة الكبيرة فيقول الله عز وجل انتظر فتوضع البطاقة في كفة وتوضع سجلات في كفة اخرى فتنجح البطاقة لانه لا يرجح مع اسم الله شيء - 01:19:01

فيدخله الله الجنة بهذه البطاقة. هذا حديث بظاهره الذين يقولون انه لا تضر مع الايمان معصية ولا تنفع مع الكفر طاعة يعني الايمان هو في القلب فقط ويقولون ان ايمان - 01:19:26

احد الناس من العصاة ولا الفسقة هو مثل ايمان جبريل ومثل ايمان الرسل لان الايمان هو التصديق في القلب وهذا لا يزيد ولا ينقص وهو مذهب بعض العلماء الذين يقولون امام يعني لا يزيد ولا ينقص وهذا خلاف مذهب اهل السنة والجماعة -

01:19:52

وحديث البطاقة هذا لا حجة فيه وليس اه المراد هنا ان الايمان هو اعتقاد في القلب فقط وان الانسان يعني يستطيع ان يعتمد على هذا الحديث ولا يوضع له الميزان يوم القيمة ويخرج بطاقة وترجح البطاقة جميع سيئاته قال ليس هذا مورده وليس هذا المراد منه - 01:20:09

وانما هذا الحديث هو في سياق بيان منزلة التوحيد وعظم قدر التوحيد عند الله عز وجل ولا يعارض ما ثبت في سائر ايات القرآن حتى ان رحمه الله يقول ذكر الله عز وجل في ست وخمسين موضعا في كتابه - 01:20:39

انه لا يدخل المؤمن الجنة بالايمان وحده الا وقرن معه العمل الصالح مية ستة وخمسين موضع في كتاب الله ذكر الله عز وجل انه لم

يدخل لم يدخل المؤمنين عز وجل بالإيمان وحده - [01:21:04](#)

وانما ادخلهم بالايمان المقربون بالعمل الصالح فهذا هذه الآيات لا يقضى عليها بهذا الحديث ويقال للانسان يستطيع ان يعتمد على هذا الحديث ويقول انا ما دمت مؤمن وموحد الله عز وجل سترجع بطاقة هذه وتنجح كل سيناته - [01:21:22](#)

هذا لا يعمله ليعمل هذا الا مفترط ولم ينزل السنة منزلتها ولم يضعها موضعها لانها احاديث اخرى ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم مشابهة لهذا الحديث منها حديث آبا هريرة رضي الله تعالى عنه في الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه نعيه -

[01:21:44](#)

وقال اذا فما هورأيته وما وجدته من وراء هذا الحائط فبشره بالجنة فقابلة عمر وهو خارج قال ما هذا؟ قال ان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لمنرأيته - [01:22:11](#)

فبشره بالجنة. قال ابو هريرة عنه فضربي بين ثديين بين ثديي حتى خارت على استي ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشكوا قاله ما فعله عمر به - [01:22:26](#)

وكان عمر ورأى فادركه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عمر سأله النبي صلى الله عليه وسلم عمر ما حملك على هذا قال لا تفعل يا رسول الله فيتكلوا اقر النبي صلى الله عليه وسلم عمر على ذلك - [01:22:50](#)

قال لا يتكل لا يريد الناس ان يتتكلوا وترك هذا الامر الذي امر به ابا هريرة رضي الله تعالى عنه ان يبشر كل من آرأى وهو يحمل نعيه الرسول صلى الله عليه وسلم يبشره بالجنة - [01:23:11](#)

نعم نعم اي نعم و كذلك ورد في في الحديث الآخر ورد في الحديث الآخر في من اه ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمد اه رسول الله - [01:23:32](#)

آآ خالصا الا دخل الجنة او الا حرمه الله على النار كما ورد في الحديث لحرمه الله على النار فايضا والنبي صلى الله عليه وسلم قال وعمر اه ايضا اه - [01:23:54](#)

لا تفعل دعهم يعلمون دعهم يعلمون. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعهم يعلمون فهذه البشارات التي يعني تلف في بعض الاحاديث وتبين ان اه كلمة التوحيد ربما الانسان يجد بها يصل الى ما يريد من دخول الجنة ومن تحريم جسده - [01:24:17](#)

على النار هذه ليست محمولة على اطلاقها وانما هي لبيان منزلة كلمة التوحيد بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما رجع في هذا الامر فهذا يدل على ان ليس محمولة على عامة الناس - [01:24:45](#)

يبينه عندما رجع في هذا الامر وقيل له دعهم يعلمون قال دعهم يعلمون. قال ام لا تفعل فيتكلوا فقال ايضا اه لئلا يتتكلوا. لا تفعل لئلا فهذه كلها تجعل ان الامر ثابت الذي عليه عامة نصوص الشريعة في القرآن وفي السنة - [01:25:02](#)

ان الذي ينجي عند الله عز وجل هو الايمان المقربون بالعمل الصالح ولا يجوز للمسلم ديانة ان يعتمد على ظواهر بعض هذه الاحاديث مثل حديث البطاقة ويتكل عليه ويقول ان هذه البطاقة سترجح كل المعااصي التي اعملها فلا يفعل ذلك - [01:25:23](#)

الا مفرط واذا فرط وجد نفسه بعد ذلك قد اوبق نفسه ماذا ينفعه؟ لانه ليس هناك دور ثاني وليس هناك اعادة لو كان المسألة فيها فرصة اخرى للانسان عندما يجرب يمكن ان يرجع - [01:25:44](#)

بعيد الامر تكون المسألة لا بأس يعني الامر مقبول لكن المسألة مرة واحدة هي مرة واحدة وبعنته لي مصير يعني ما فيش اه حل وسط مصير اما نعيم دائم لا ينتهي واما عذاب مقيم لا ينتهي - [01:26:02](#)

ان الله عز وجل اخبا عن النار بان الناس لا يدخلوا النار لا يموتون ولا يخفف عنهم العذاب وآآ يريد العذاب فيها وقالوا يا مالك ايه ليقضي علينا ربكم ما كثون. كلما نضجت جلودهم كلما نضج جلودهم بدنهم جودا غيره - [01:26:22](#)

ایات القرآن كلها تدل على ان عذاب النار ليس له نهاية وكذلك عذاب الجنة ليس له نهاية فالمسألة المغامرة فيها المغامرة خطيرة مغامرة ليست مغامرة سهلة انسان يعني يعتمد على ظواهر بعض الاحاديث - [01:26:50](#)

لتخالفها نصوص كثيرة جدا في القرآن وفي السنة. هذا لا يفعله عاقل وآآ الله عز وجل عندما يدخل اهل النار اهل الجنـة

الجنة كما ورد في صحيح النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت في صورة كبش فيذبح بها الجنة والنار - 01:27:09
وينادي منادي ويقول يا اهل الجنة خلودها وكذلك اهل النار قالوا ذلك ليزداد اهل الجنة حبورا وسرورا ويزاد اهل النار اهل النار
غما وحزنا اللي ما عاش في موت بعد هذا الموت انتهى - 01:27:30

خلود لا نهاية له خلود ابدي هذه هي المصير هذا هو المصير ولذلك الانسان يجب عليه ان يفكر في مصيره يعني يكون هنا
عند اندراوس هل عنده دراسة العلم - 01:27:55

هذا عند الدراسة العلمي يعني اه ادركنا ابائنا يقولونها انه كذلك لا احد البطاقة حيث واضح وانه صحيح في البخاري وكذا ولكن
هو هو هذا هو محمله ومحمله وانه يبين منزلة التوحيد لان التوحيد له منزلة عظيمة عند الله عز وجل - 01:28:27
ولكن الاتكال عنه وحده مخالف لكل نصوص الكتاب كما ورد في ايات كثيرة اكثر من خمسين موضعا ان الذي يدخل الجنة هو اليمان
مقوم بالعمل الصالح. لم يقل الله عز وجل ان - 01:28:54

دخول الجنة بالاليمان دون ان يقرنه بالعمل الصالح فينبغي ان يحمل حديث البطاقة هادا على ما لا يخالف النصوص الاخرى لان
نصوص الوحي لا تتضارب لابد ان يحمل بعضها على بعض - 01:29:10

اشهد ان لا الله الا الله نعم التي تدخل المسلمين من النار يعني تخرجه من النار يعني هي هذه الكلمة تعيد
النار في النهاية لها - 01:29:28

ان يدخلوا بالله في النهاية صحيح هذا بيان قدرها النار والجنة ما تفسير قوله تعالى في مريم وان منكم الا واردها هذه هي آآ من مات
له ثلاث من الولد - 01:29:44

لا يدخل النار الا تحلة القسم. قسم والمراد بتحديد القاسم هي المرور على الصراط لان الصراط جسر مضروب على متن جهنم لا
يدخل احد الجنة الا بعد المرور عليه ويمر عليه جميع الخالق حتى الانبياء - 01:30:05

هذا لا يستثنى منه احد لان الله تعالى يقول وان منكم الا واردها يعني ما في احد من الخالق اللاتية يرد والدها هل هو المراد بدخول
النار؟ قالوا لا مراد بيء هو المرور على الصراط لان الصراط هو على متن جهنم - 01:30:24

او الصراط هذا موقف عظيم وموقف صعب حتى دعاء الانبياء في ذلك الموقف اللهم سلم سلم نفسهم النبي صلى الله عليه وسلم
ودعاء الرسول وفي رواية ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم محمد اللهم سلم سلم وفي رواية دعاء الانبياء يومئذ -
01:30:42

اللهم سلم سلم لان الناس يمرون على الصراط على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كالطارف يعني ايه لمح البصر ومنك البرق ومنهم الريح
ومنهم كاجاويد الخيل منهم كالركبان ومنهم ناج - 01:31:04

مسلم ناج مكدوس ومنهم من يزحف زحفا والصراط عليه كالاليب قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل شوك السعدان اتعرفون
شوك السعدان؟ قالوا نعم قال مثل الشوك السعداني الا انه - 01:31:22

لا يعلم عظامها الا الله. هذه الكالاليب فالناس يموا على الصراط على قدر اعمالهم منهم من يمر كطرف البصر ومن يمر كالبرق ومن
المرور كالربيع الى اخره ومنهم من هو من يسلم - 01:31:46

ومنهم من يكددس ومن يخدش خدش الى اخره ومنهم ما يلقى في النار لان هذه هذا هو المعبر الذي اه يمر به الى الجنة لان منهم ما
يلقى في النار من اجل ان - 01:32:04

ليأخذ حسابه لان ثقلت سيئاته على حسناته فلا بد ان يكددس في النار اذا الله عز وجل لم يغفر له ولم يرحمه وبعد ان يقضى امده في
النار يخرج لانه هذا هو الطريق بعد ذلك الى الجنة - 01:32:20

جزاكم الله خير وقت العشاء بالنسبة للدرس هل الدعاء يرمى في اللوح المحفوظ آآ الدعاء نعم قد يكون معلق يعني يعني الكتاب
اللي في اللوح المحفوظ تكون معلقة هكذا اذا هذا الانسان يعيش ستين سنة ان لم يصل رحمه - 01:32:40

وان وصل رحمه يعيش سبعين سنة وفي علم الله انه سيصل رحمه وسيعيش سبعين سنة فهو اذا تصدق وترك الله عز وجل الامر اليه

اذا هو تصدق ووصل رحمه يعيشوا سبعين - 01:33:06

واما هو اختار قطيعة الرحم يعيش ستين فاللوح المحفوظ مكتوب فيه عدای العمران يعني قضاء معلق يسمى قضاء معلق ولكنه في علم الله ثابت النهاية اللي بينتهى اليه العبد هي ثابتة لا ترى. يعلم الله عز وجل اجلا انه سيصل رحمه ويعيش سبيلا - 01:33:27 او لا يصل رحمه يعيش ستيна هذا معنى الدعاء يزيد في العمر وصلة الرحم تزيد في العمر يعني جزاكم الله خير بارك الله فيكم -

01:33:48